

بدل الاشتراك عن سنة	
٦٠ في مصر والسودان	
٨٠ في الأقطار العربية	
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى	
١٢٠ في العراق بالبريد السريع	
١ ثمن العدد الواحد	
الإعلانات	
يتفق عليها مع الإدارة	

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
أحمد حسن الزيات
مدير الإدارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
التيبة الخضراء - القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

السنة السادسة « القاهرة في يوم الاثنين أول ذي القعدة سنة ١٣٥٦ - ٣ يناير سنة ١٩٣٨ »

الرسالة

في عامها السادس

نقل اليوم خطوتنا السادسة في سبيلنا القاصدة إلى غايتنا البعيدة ؛ وليس لنا عدة غير الإيمان ، ولا زاد غير الصبر ، ولا عون غير الله . وَعَمِيَّ بِالْمُؤْمِنِ الصَّابِرِ التَّوَكَّلُ أَنْ يَبْلُغَ وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ !

تعودنا منذ صدرت الرسالة أن نتحدث إلى قرائها وأصدقائها في مثل هذا اليوم من كل عام ، نجدد لهم العهد الذي أعطيتناه ، ونعرض عليهم الشوط الذي قطعناه ، ونفصل من وراء الغيب بأرواحهم العارفة العاطفة الآسية ، نسترفه بنجواها من الشقة الجاهدة ، ونستعين بهداها على المرحلة الجديدة

أما العهد فإننا نجدده ونؤكدده . والله علينا ألا يحله إلا خروج النفس أو نكول العافية . وأما الشوط فكان رفقه محنة الجهاد وبلاء الدليل . انتبخت على جانبيه العوائق الثبطة من إلحاح المرض وغلاء الورق واضطراب السياسة ونقل الصداقة وشيوع الأدب الهزيل . فثبتت الرسالة في مكانها لاتهن ، واستقامت في طريقها لا محيد . وطريقها هو الطريق الوحيد الذي سنه الخلق

الفهرس

١	الرسالة في عامها السادس . : أحمد حسن الزيات
٢	في الأدب وغيره : الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
	ليلي المريضة بالمرآة : الدكتور زكي مبارك
٧	سنان شيخ الجبل : الأستاذ محمد عبدالله عنان
٨	أنا بين الطبيعة والله ! : الأستاذ علي الطنطاوي
١٤	بين القاهرة واستنبول .. : الدكتور عبد الوهاب عنان ..
١٧	جيتانجال للشاعر الفيلسوف { الأستاذ كامل محمود حبيب ...
	طاغور
١٧	قبرة شيللي وقبرة هاردي : الأستاذ خليل هنادي
٢٠	فلسفة التريسة : الأستاذ محمد حسن ظاظا
٢	مصطفى صادق الرافعي : الأستاذ محمد سعيد الريان ...
٢٠	تهنئة القصبة في لبنان : السيدة ودياد سكاكيني ...
٢٦	الحضارة المصرية في عهد { الأستاذ أحمد نجيب هاشم ...
	الدولة القديمة
٢٨	تحية الرسالة في مستهل عامها { الأستاذ محمود الحقيف ...
	السادس (قصيدة)
٢٩	نجوى الحرية (قصيدة) . : الأستاذ محمد بهجة الأثري ...
٣٠	أحب وأحترق (قصيدة) : الأستاذ أحمد الطرابلسي ...
٣١	في عيد الميلاد (قصة) ... : الأستاذ درويش خشبة ...
٣٥	الآداب والشعر عند المصريين القدماء - العلم والدين ...
٣٦	الزافي وخصومه - الاحتفال بتوزيع جوائز نوبل - إليك
٣٧	فردتشد دلنيس ومحمد سعيد باشا - تجديد قصر هشام
	ابن عبد الملك
٣٨	مدارس الفوهرر العجبية - جوائز جوناكور وقينا
٣٩	أبو تمام والفتنظف (نقد) : لأستاذ جليل

الجموعة التي لا تجد لها مثيلاً في عصر من عصور اللثة

ليت شعري متى تغلط الأيام فنكتب هذه الكلمة السنوية خالية من الشكاية والألم؟ هيهات هيهات لما نود! إن شكوى الرسالة في كل عام هي شكوى الأدب في كل يوم. وستدوم إن شاء الله ما دامت الحكومة لا تبالي بالأدب، والطبقة المتعلمة لا تقرأ الجدد، والكثرة الفاحشة لا تعرف القراءة.

قلنا وقال الناس لولا الأمر إن الأمة لا يمكن أن تكون جسماً من غير عقل، ومنفعة من غير عاطفة، ومادة من غير أدب؛ وإن الحكومة التي لا يعدو همها إصلاح الأرض وتوفير العدة وتقويم البدن لا تخلق إلا مجتمعاً من الشهوات الفاجرة والتزوات الثائرة والفرائز الخسنة؛ وإن المدرسة وحدها لا تستطيع مهما اتسعت ذرعها واتسع مداها أن تربي العقول وتهذب الأخلاق وتقف العواطف. فأخطروا ببالكم أولئك المجاهدين في سبيل الروح، المجدين في خدمة الفكر، الدائنين عن قدس الخلق؛ أولئك هم الأدباء الأحرار الذين يبلغون رسالة الحق في كتاب، أو يؤدون أمانة الخيري صحيفة. أعينهم على أكلاف العيش بالرعاية، وشجعهم على إجادة الإنتاج بالجوائز. ولا تكلمهم إلى هوى النفوس وجهل العامة فينطفئوا انطفاء السراج في عين الأعمى، ويموتوا ميتة البلب في أذن الأصم.

ولكن الأديب كتب عليه أن يجاهد ويجالده ويضحي. لا يستمد العون إلا من ربه، ولا يلتبس العزاء إلا من قلبه، ولا ينتفى الثواب إلا من سلطان ضميره.

والرسالة لا تملك أن تمجد عن الطريق الوعر الشائك الذي نهجه الله لمباده المصطفين من رجال الدين والعلم والأدب. وحسبها أن تحيا بالعمل سعيدة، وأن تموت في الجهاد شهيدة! على ذلك نجد العهد لأصدقائهم وقرائها صرة أخرى، معتمدة على فضل الله، معتمدة بإخلاص القلب، معونة على إتقان العمل؛ وفي بعض ذلك الصمان الأوفى والسند الأقوى

والرفق الأمين

محمد الزيات

الفاضل؛ وهو أقرب الطرق إلى الغاية لأنه مستقيم. على أن استقامته طالما كانت — وأأسفاه — علة الإبطاء والبعث. فقد يسترصك وأنت مطمئن إلى السير فيه النهر الذي لا يعبر، أو الجبل الذي لا يجتاز، أو العقبة التي لا تقترح، أو السبع الذي لا يهاجم؛ فتقف مضطراً تعالج هذا العائق بالعزيمة والحيلة والجهد، لأن الأخلاق الرقيقة لا تنفك تهيب بك من جهاتك الست:

«لا تنسك الجادة المتلى، ولا تزغ عن الصراط السوى»

وتنظر حواليك فلا تجد إلا الفراغ والوحشة، لأن الركب الذي كنت تسيره راعه الأمر وخذله الصبر وأعجلته الغاية، فتبدد ذات اليمين وذات الشمال يرتاد المسالك المسهلة، وخلقت وحدك على سواء الطريق عرضة للجوع والخوف! فإذا سمعت من هذا السائر المتروك صرخة نائرة فاعز حلتها إلى الحائل الذي قام، وإلى الرفيق الذي نكص!

ليس من طبع الرسالة أن تتألق الرغبات بالتمنية، ولا تستميل الشهوات بالوعد. فإن العمل الصامت أنطق الأدلة على توخي الحق؛ والماضي المعلوم أضمن الوثائق المستقبل الجبول. هذه مجلدات الرسالة التسعة! أليست هي شهادتها الصادقة على أنها أوفت بما عاهدت القراء عليه من إحياء الأدب القديم، وإنشاء الأدب الحديث، وتدعيم الأدب المصري بقواعد الفن، وتطعيم الأدب العربي بنتاج الآداب الأخرى؟

أليست هي ديوان العرب المشترك جمعت فيه الأشبات إلى الأشبات، ووقفت بين الأصوات والأصوات، ثم ألفت من هذه الآلات المفردة جوقة موسيقية متحدة تسكب في مسامع الوجود أناشيد الخلود؟

أليست هي كتاب الشرق الجديد تجد في صفحاته المشرقة روحه وريحته وريحانه، ونحس في معانيه ومراميه إلهامه وإيمانه؟ إن الإشادة بمجهود الرسالة حق. علينا لأولئك الأقلام السكرية التي أخلصت لله وللناس والفن فجعلت منها هذه